

تفسير السعدي

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ^ج قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ

{ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ } أي: سيقرون أن الله المالك لكل شيء، المجير، الذي لا يجار عليه. { قُلْ }
{ لَهُمْ حِينَ يَقْرُونَ بِذَلِكَ، مَلْزَمًا لَهُمْ، { فَأَنَّى تُسْحَرُونَ } أي: فأين تذهب عقولكم، حيث
عبدتم من علمتم أنهم لا ملك لهم، ولا قسط من الملك، وأنهم عاجزون من جميع
الوجوه، وتركتهم الإخلاص للمالك العظيم القادر المدبر لجميع الأمور، فالعقول التي
دلتكم على هذا، لا تكون إلا مسحورة، وهي - بلا شك - قد سحرها الشيطان، بما زين
لهم، وحسن لهم، وقلب الحقائق لهم، فسحر عقولهم، كما سحرت السحرة أعين الناس.